

دودو و ملومي الارض



إعداد و رسوم
إياد عيساوي



الطبعة الأولى 2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف، 2248433 - فاكس، 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



صَدِيقَانَا دُودُو وَمِيمِي أَحَبَّا التَّعَرَّفَ عَلَى بِلَادِ الشَّامِ ، فَقَرَّرَا أَنْ يَبْدَأَا
رِحْلَةً يَجُوبَانِ خِلَالَهَا بِلَادَ الشَّامِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهَا.



قَرَّرَ دُودُو وَمِيمِي التَّوَجُّهَ إِلَى الْأُرْدُنِّ الْعَرِيقِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلامِحِهِ
وَمَنَاطِقِهِ الْجَمِيلَةِ .



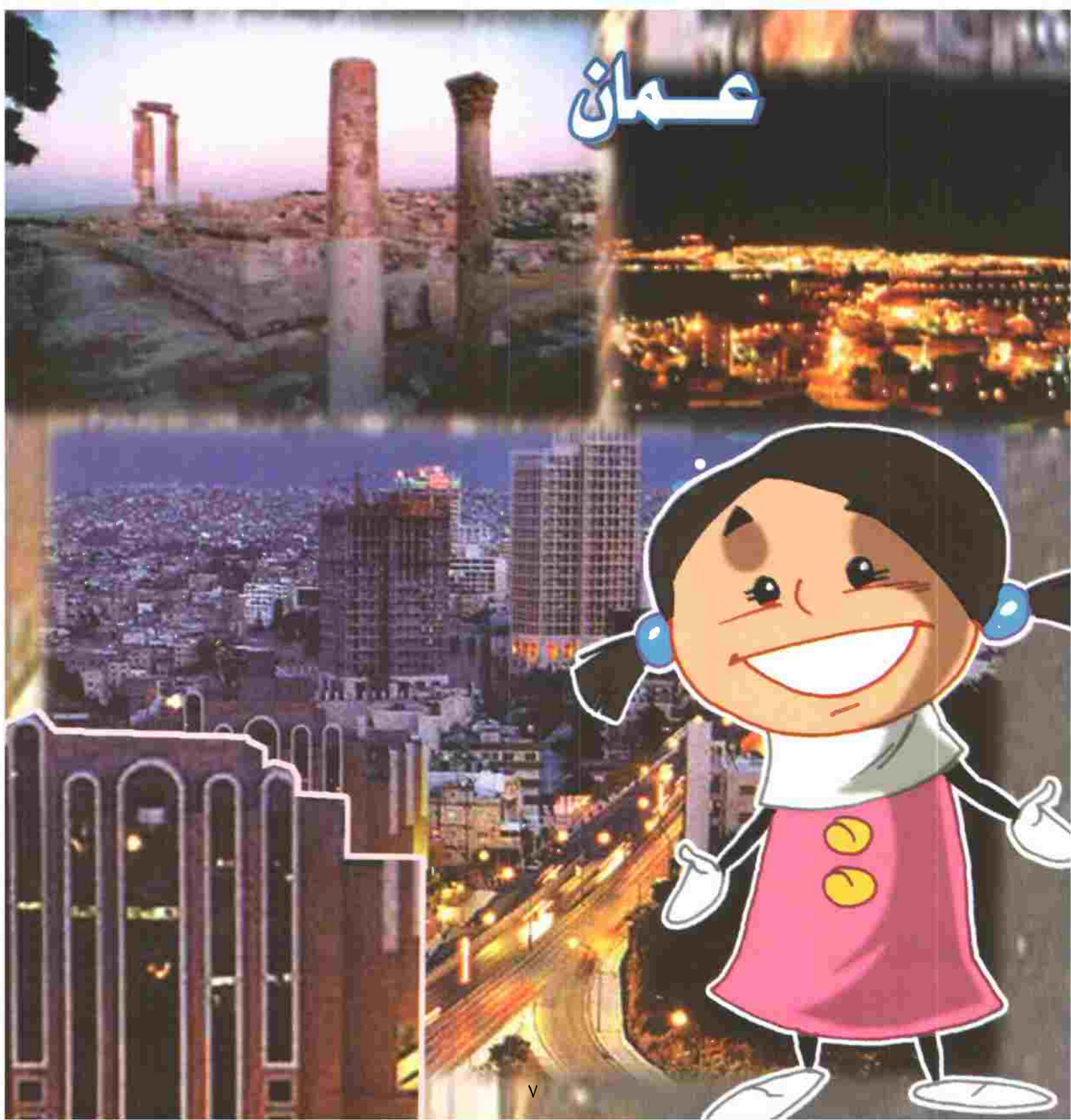
الأردن



الأردن هي المملكة الأردنية الهاشمية ، وهي دولة عربية مسلمة ، تقع جنوب غرب
آسية ، في جنوب بلاد الشام تحديداً ..

تحدها فلسطين من الغرب ، وسورية من الشمال ، والعراق من الشرق ، والسعودية
من الجنوب والجنوب الشرقي ، وخليج العقبة من الجنوب الغربي .
سميت بالأردن نسبة إلى نهر الأردن الذي يمر على حدودها الغربية .
تقع الأردن في قلب الشرق الأوسط إلى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية ،
وإلى الجنوب من سورية ، والجنوب الغربي من العراق ، وإلى الشرق من فلسطين .

عمان



تُشِيرُ الدَّلَائِلُ إِلَى أَنَّ أَوَّلَ اسْتِخْدَامِ لِعَمَّانَ لِلسَّكَنِ يَعودُ إِلَى العَصْرِ الحَجَرِيِّ الحَدِيثِ
(حَوَالِي 6500 قَبْلَ المِيلَادِ) . وَأَظْهَرَتِ الحَفَرِيَّاتُ الأَثَرِيَّةُ فِي مَنطَقَةِ عَيْنِ غَزَالٍ
وُجُودَ دَلَائِلَ مَادِّيَّةٍ ، لَيْسَ فَقَطْ إِلَى وُجُودِ حَيَاةٍ ، وَإِنَّمَا إِلَى نُموٍّ مَعْمَارِيٍّ . وَمُنْذُ ذَلِكَ
الوَقْتِ شَهِدَتِ عَمَّانُ صُعودَ وَسُقُوطَ حَضَارَاتٍ عِدَّةٍ .

وَفِي القَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ أَطْلَقَ العُمُونِيُّونَ لَقَبَ (رَبَّةَ عُمُونِ) عَلَى مَدِينَةِ عَمَّانَ .
وَفِي العَقْدَيْنِ الأَخِيرَيْنِ شَهِدَتِ عَمَّانُ مُعَدَّلًا عَالِيًا وَاسْتِثْنَائِيًّا مِنَ التَّنْمِيَةِ ، وَشَهِدَتِ
العَدِيدَ مِنَ النِّشَاطَاتِ الإِنشَائِيَّةِ .

وَيُقَدَّرُ عَدَدُ سُكَّانِهَا بِحَوَالِي (1.2 مِلْيُونِ نَسَمَةٍ) .

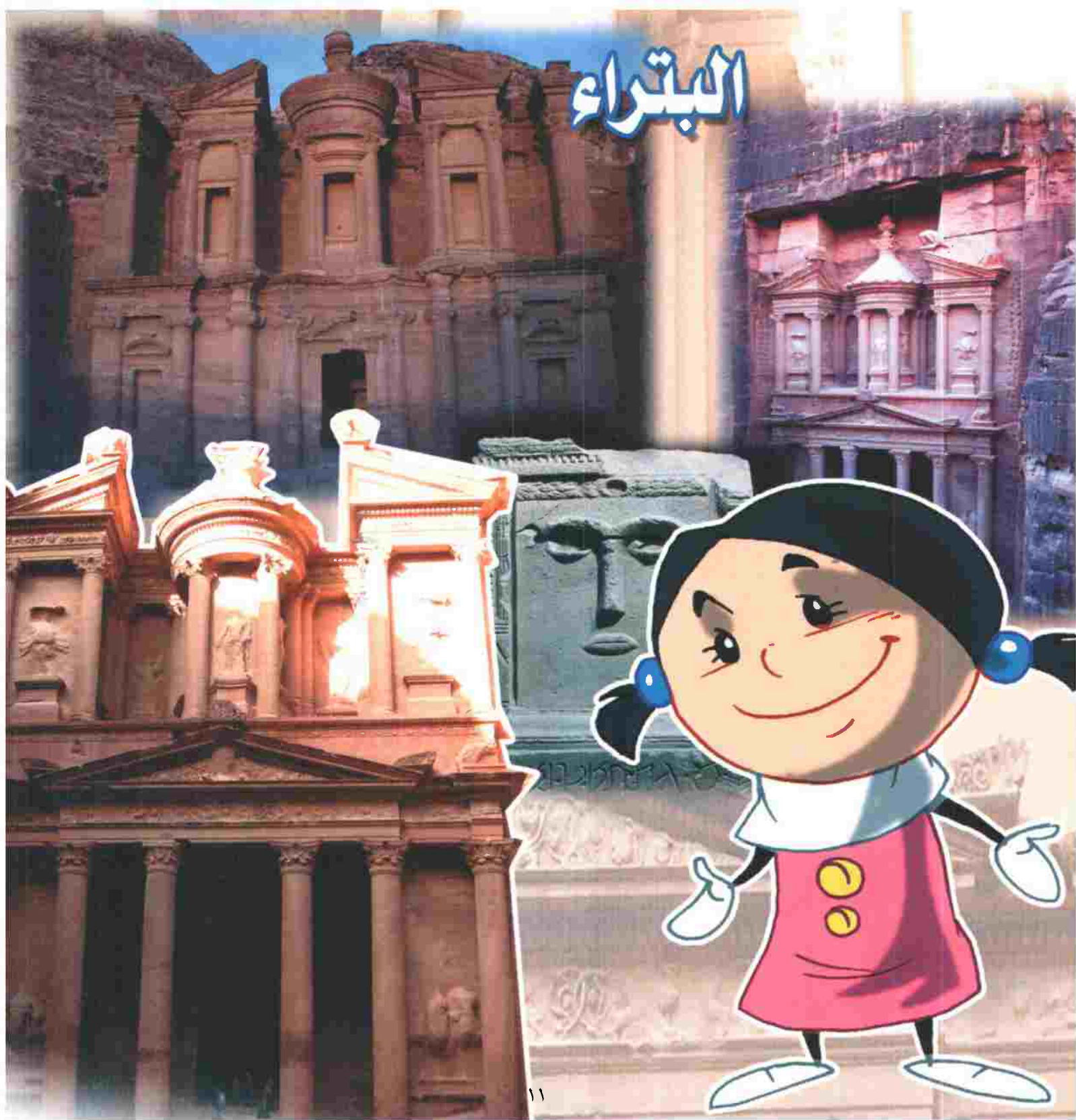
وَيُوجَدُ فِي عَمَّانَ مَطَارَانِ رَئِيسَانِ : مَطَارُ المَلِكَةِ عَلِيَاءِ الدَّوْلِيِّ ، وَمَطَارُ عَمَّانَ المَدَنِيِّ .
وَلَنْ تَكْتَمِلَ إِقَامَتُكَ فِي عَمَّانَ مَا لَمْ تَقُمْ بِزِيَارَةِ العَدِيدِ مِنَ المَوَاقِعِ السِّيَاحِيَةِ .

جرش



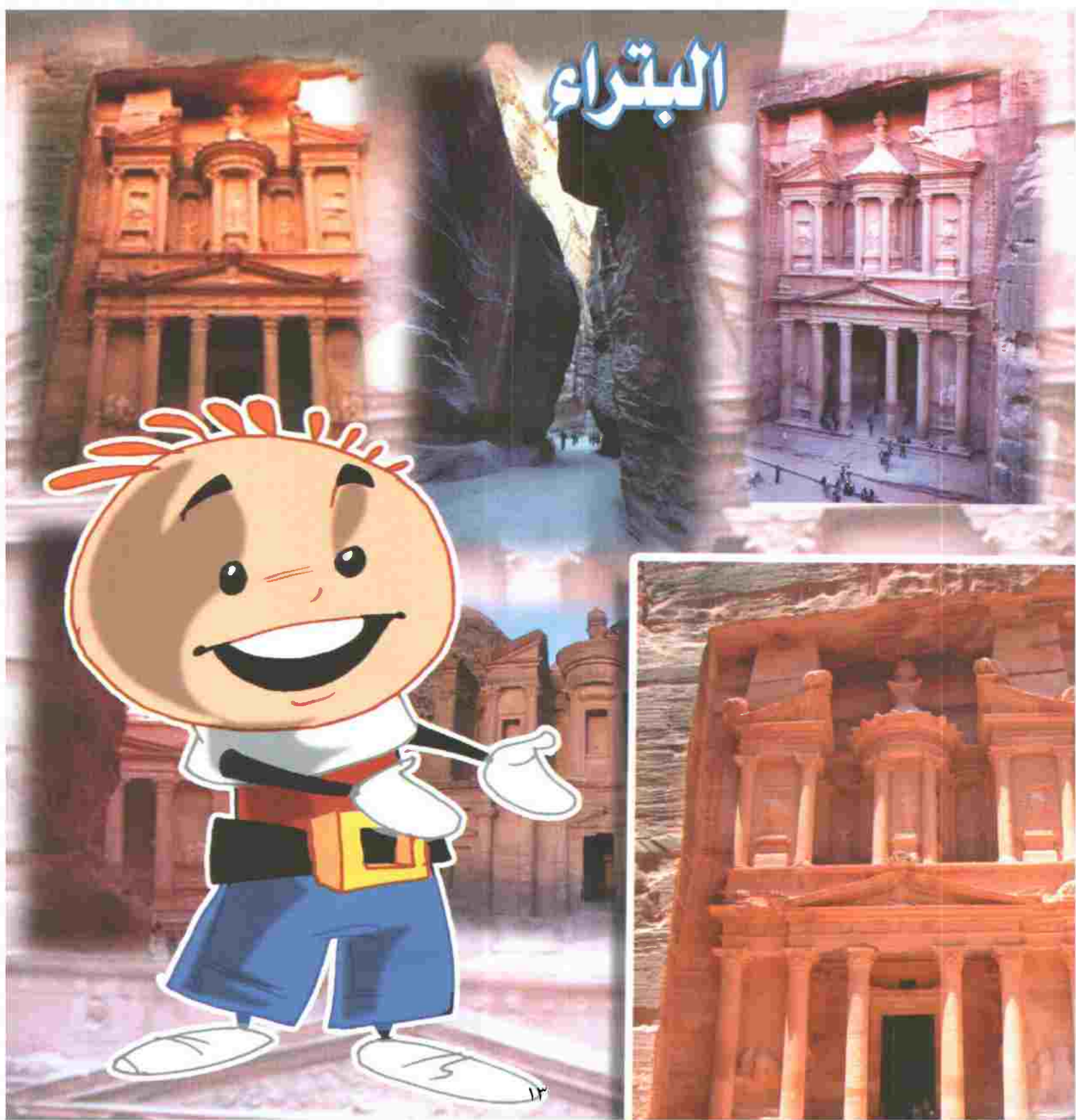
تَقَعُ جَرَشُ ثَانِيَةً فِي قَائِمَةِ أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ الْمُحِبَّةِ لِلزِّيَارَةِ فِي الْأُرْدُنِّ ، وَتَدُلُّ جَرَشُ عَلَى
وُجُودِ حَيَاةٍ بَشَرِيَّةٍ فِي تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ الْأَثَرِيَّةِ تَعُودُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ (6500 سَنَةٍ) .
وَلَقَدْ عَاشَتِ الْمَدِينَةُ عَصْرَهَا الذَّهَبِيَّ تَحْتَ الْحُكْمِ الرُّومَانِيِّ لَهَا ، وَيُعْتَبَرُ الْمَوْقِعُ فِي يَوْمِنَا
هَذَا عُمُومًا وَاحِدًا مِنْ أَفْضَلِ الْمَدَنِ الرُّومَانِيَّةِ الْمَحَافِظِ عَلَيْهَا فِي الْعَالَمِ .
وَلَقَدْ بَقِيَتْ الْمَدِينَةُ مَطْمُورَةً فِي التُّرَابِ لِقُرُونٍ عَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ التَّنْقِيبُ عَلَيْهَا ، وَإِعَادَةُ
إِحْيَائِهَا مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً خَلَتْ ، وَتَكْشِفُ جَرَشُ عَنْ مِثَالٍ رَائِعٍ لِلتَّطَوُّرِ .

البترا



البُراءُ : هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُحْفُورَةُ فِي الصَّخْرِ وَالْمُخْتَبِئَةُ خَلْفَ حَاجِزٍ مَنِيْعٍ مِنَ الْجِبَالِ
الْمُتَرَاصَّةِ الَّتِي بِالْكَادِ يَسْهُلُ اخْتِرَاقُهَا ، وَتَحْظَى بِسِحْرِ غَامِضٍ .
إِنَّ الْمُرُورَ بِالسِّيْقِ ، وَهُوَ مَمَرٌ طَرِيقِ ضَيِّقٍ ذُو جَوَانِبَ شَاهِقَةٍ الْعُلُوِّ الَّتِي بِالْكَادِ تَسْمَحُ
بِمُرُورِ أَشْعَةِ الشَّمْسِ مِمَّا يُضْفِي تَبَايُنًا دَرَامَاتِيكِيًّا مَعَ السَّحْرِ الْقَادِمِ .
وَفَجْأَةً يَفْتَحُ الشَّقُّ عَلَى مَيْدَانٍ طَبِيعِيٍّ يَضُمُّ الْحَزْنَ الشَّهِيرَةَ لِلْبُراءِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الصَّخْرِ
وَالَّتِي تَتَوَهَّجُ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ .

البتراء



تَحْتَوِي البَرَاءُ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْوَاجِهَاتِ الَّتِي تُغْرِي الزَّائِرَ طِيلَةَ مَسِيرِهِ فِي الْمَدِينَةِ
الْأَثَرِيَّةِ ، وَكُلُّ مَعْلَمٍ مِنَ الْمَعَالِمِ يَقُودُ إِلَى مَعْلَمٍ آخَرَ بِانْطِوَاءِ الْمَسَافَاتِ .

إِنَّ الْحَجْمَ الْكُلِّيَّ لِلْمَدِينَةِ عِلَاوَةً عَلَى تَسَاوِي الْوَاجِهَاتِ الْجَمِيلَةِ الْمُنْحَوْتَةِ يَجْعَلُ الزَّائِرَ
مَذْهُولًا ، وَيُعْطِيهِ فِكْرَةً عَنْ مُسْتَوَى الْإِبْدَاعِ وَالصَّنَاعَةِ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ الَّذِينَ جَعَلُوا مِنَ
الْبَرَاءِ عَاصِمَةً لَهُمْ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ (2000 عام) خَلَتْ .

وَمِنْ عَاصِمَتِهِمْ تِلْكَ اسْتَطَاعَ الْأَنْبَاطُ تَأْسِيسَ شَبَكَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ طُرُقِ الْقَوَافِلِ الَّتِي
كَانَتْ تُحْضِرُ إِلَيْهِمُ التَّوَابِلَ وَالْبُخُورَ وَالتَّمْرَ وَالذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْأَحْجَارَ الثَّمِينَةَ مِنَ
الْهِنْدِ وَالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّجَارِ بِهَا غَرْبًا .

العقبة



مَدِينَةُ الْعَقَبَةِ الَّتِي تُعْتَبَرُ الْمِينَاءَ الْأُرْدُنِيِّ الْوَحِيدَ عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، مَدِينَةٌ فَرِيدَةٌ وَجَمِيلَةٌ
ذَاتُ خُصُوصِيَّةٍ .

وَهِيَ غَنِيَّةٌ بِالْجِبَالِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ الْوَعِرَةِ الَّتِي يَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا وَشَكْلُهَا مَعَ تَغْيِيرِ أَوْقَاتِ النَّهَارِ .
وَعَلَى شَوَاطِي الْعَقَبَةِ ، يَسْتَجِمُّ الزُّوَارُ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ قَبْلَ الْغُطْسِ فِي الْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ
الْمُنْعِشَةِ .

وَلَقَدْ بَقِيَتِ الْعَقَبَةُ مُحَافِظَةً عَلَى وَضْعِهَا ، حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْعَدِيدِ مِنَ الْفَنَاقِ الْمَبْنِيَّةِ
عَلَى الشَّاطِئِ لَا يُوجَدُ فُنْدُقٌ يَحْوِي غُرَفًا تَزِيدُ عَنْ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ .
وَيُعْتَبَرُ الْمَشْهَدُ الطَّبِيعِيُّ فِي الْعَقَبَةِ مُثِيرًا لِلْإِنْطِبَاعِ ، حَيْثُ الشَّاطِئُ الضَّيِّقُ ، وَالْمِينَاءُ الْوَحِيدُ
فِي الْبَلَدِ الْمُحَاطِ بِالْجِبَالِ الْمَزِينَةِ بِأَشْجَارِ النَّخِيلِ . وَتَقَعُ مَنَاطِقَةُ الْمِينَاءِ فِي شَرْقِ الْمَدِينَةِ ،
وَتَحْصُلُ الْأُرْدُنُّ عَلَى مُعْظَمِ ثَرَوَاتِهَا مِنْ خِلَالِ هَذَا الطَّرِيقِ .

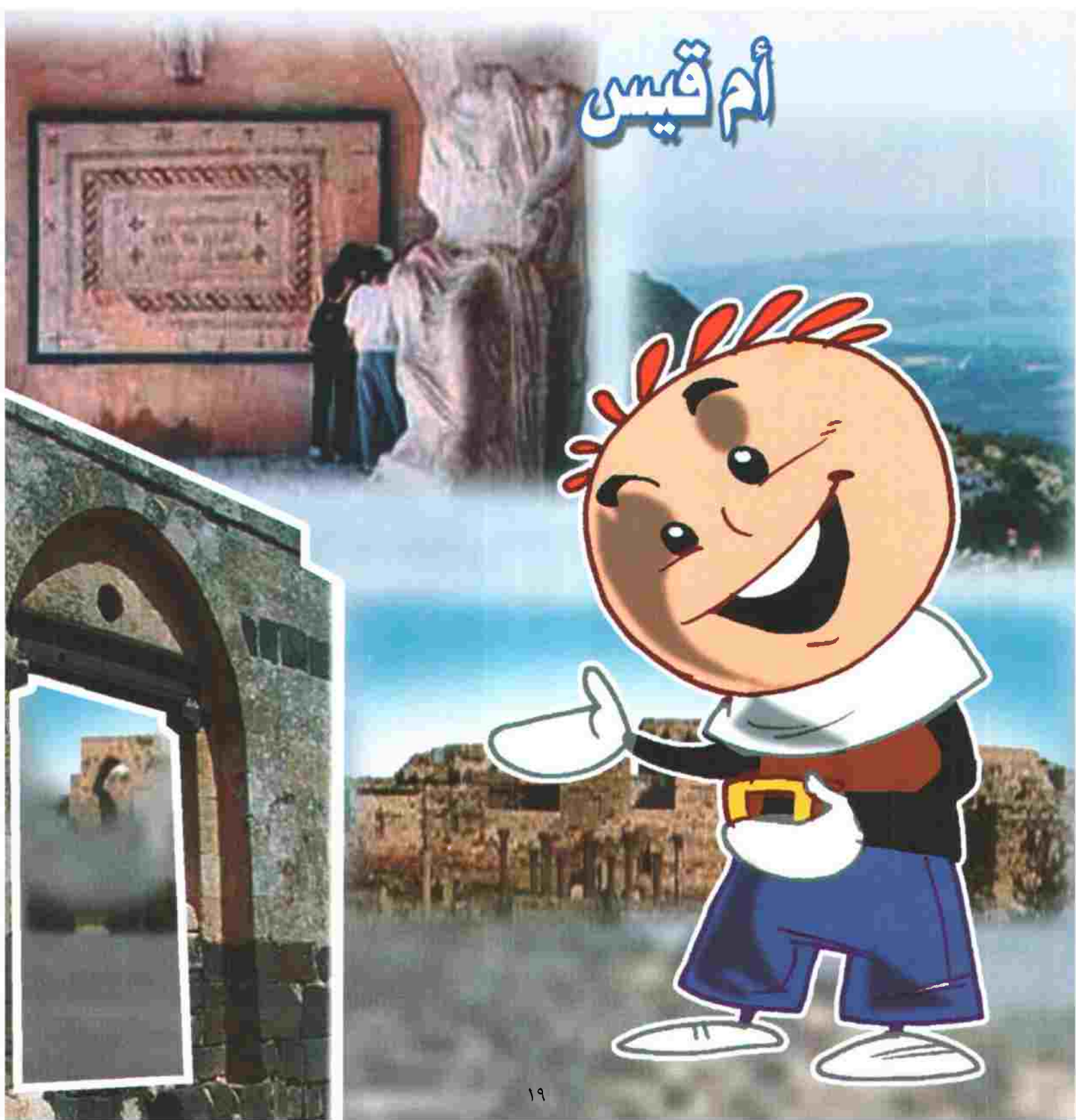
السياحة العلاجية



تُغْتَبَرُ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَطِيعُ الْمَرُءُ الْحُصُولَ فِيهَا عَلَى الشِّفَاءِ الْجَسَدِيِّ وَالنَّفْسِيِّ قَلِيلَةً
لِلْغَايَةِ ، وَرُبَّمَا تُغْتَبَرُ الْأُرْدُنُّ إِحْدَى أَهَمِّ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي يَخْتْفِي فِيهَا الْمَرَضُ
الْجَسَدِيُّ مَعَ النَّفْسِيِّ .

وَيَعُودُ ذَلِكَ إِلَى الطَّبِيعَةِ الْخَلَابَةِ الْمُتَوَفِّرَةِ فِي الْأُرْدُنِّ بِكَافَّةِ مَوَارِدِهَا الْعِلَاجِيَّةِ بَدْءاً بِالْمِيَاهِ
الْحَارَّةِ الْغَنِيَّةِ بِالْمَعَادِنِ ، مُرُوراً بِالْوَحْلِ الْبُرْكَانِيِّ وَالطَّقْسِ الْمُعْتَدِلِ ، وَانْتِهَاءً بِالْمَنَاظِرِ
الطَّبِيعِيَّةِ الْخَلَابَةِ .

أم قيسى



يَقَعُ مُتَحَفٌ أُمِّ قَيْسٍ فِي بَيْتِ الرُّوسَانِ ، وَكَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ كَمَنْزِلٍ لِلْحَاكِمِ
الْعُثْمَانِيِّ .

وَيُغْرَضُ فِي هَذَا الْمُتَحَفِ مِنْ ضَمَنِ الْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى التَّمَاثِيلُ وَالْفُسَيْفَسَاءُ
وَالْعُمَلَاتُ الْمَعْدِنِيَّةُ ، وَهِيَ مِنْ ضَمَنِ الْاِكْتِشَافَاتِ الْأَثَرِيَّةِ الَّتِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا .

أم قيس



أَثَارُ أُمِّ قَيْسٍ تَحْتَوِي عَلَى مَجْمَعِ حَمَّامَاتٍ يَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ بِالاتِّجَاهِ
شَرْقًا عَلَى طَرِيقِ تُرَابِيَّةٍ صَغِيرَةٍ تَبْعُدُ حَوَالِي (100) مِترٍ مِنْ تَقَاطُعِ الشُّوَارِعِ الْمَبْلُطَةِ..
وَهِيَ حَمَّامَاتُ رُومَانِيَّةٍ تَقْلِيدِيَّةٌ .

وَفِيهَا غُرْفٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَاءِ السَّاخِنِ وَالِدَّافِي وَالْبَارِدِ ، وَكَذَلِكَ غُرْفَةٌ لِتَغْيِيرِ
الْمَلَابِسِ .

وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْغُرْفَةَ قَدْ تَوَقَّفَ اسْتِعْمَالُهَا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ .



مادبا



في الجنوب من عَمَّانَ، وَعَلَى طُولِ الطَّرِيقِ السَّرِيعِ الَّذِي يَزِيدُ عُمرُهُ عَنْ (5000 سَنَةٍ)؛
فَإِنَّ الرِّحْلَةَ إِلَى مَادَبَا تُعْتَبَرُ وَاحِدَةً مِنْ أَكْثَرِ الرِّحَلَاتِ الَّتِي تَنْطَبِعُ فِي ذَاكِرَةِ الزَّائِرِ إِلَى
الْأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةِ ؛ حَيْثُ يَمُرُّ خِلَالَهَا بِالْعَدِيدِ مِنَ الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ . وَأَوَّلُ مَدِينَةٍ يَمُرُّ بِهَا
الزَّائِرُ فِي تِلْكَ الرِّحْلَةِ هِيَ مَدِينَةُ مَادَبَا الَّتِي تُعْتَبَرُ مَدِينَةُ الْفُسَيْفُسَاءِ .

إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَلْفِتُ الْاِنْتِبَاهَ فِي الْمَدِينَةِ هِيَ الْخَرِيطَةُ الْفُسَيْفُسَائِيَّةُ الْبِيزَنْطِيَّةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي
تُظْهِرُ الْقُدْسَ وَالْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ الْأُخْرَى .

وَتُوجَدُ هَذِهِ الْخَرِيطَةُ دَاخِلَ كَنِيسَةِ الْقَدِّيسِ جُورْجِ الَّتِي تَعُودُ لِلْكَنِيسَةِ الْأَرْثُودُكْسِيَّةِ
الْيُونَانِيَّةِ ، وَعَلَى نَحْوِ مَسِيرَةِ عَشْرِ دَقَائِقَ إِلَى الْغَرْبِ يُوجَدُ وَاحِدٌ مِنْ أَكْثَرِ الْمَوَاقِعِ تَبْجِيلًا
فِي الْأَرْدُنِّ ؛ وَهُوَ جَبَلُ نَيْبُو .

وَالْجَبَلُ هُوَ تَخْلِيدٌ لِلنَّبِيِّ مُوسَى الَّذِي شَهِدَ وَفَاتَهُ وَدُفِنَ فِيهِ . وَلَقَدْ تَمَّ بِنَاءُ كَنِيسَةٍ صَغِيرَةٍ
مُرَبَّعَةٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِعِ مِنْ قَبْلِ الْمَسِيحِيِّينَ الْبِيزَنْطِيِّينَ ، وَتَمَّ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ تَوْسِيعُهَا .



واڊي رم



إِنَّ وَادِي رُمَّ ذَا الْجَمَالِ الطَّبِيعِيَّ الْفَاتِنِ يُلَخِّصُ رُومَانِيَّةَ الصَّخْرَاءِ بِأُودِيَّتِهَا الْقَدِيمَةِ
الشَّبِيهَةِ بِسَطْحِ الْقَمَرِ وَالتَّلَالِ الرَّمْلِيَّةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْأَرْضِ.
وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَوَادِي رُمَّ يُعْتَبَرُ مَسْكناً لِلْعَدِيدِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْبَدَوِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُ فِي
مُخَيَّمَاتٍ مُتَنَاطِرَةٍ فِي الْمُنْطَقَةِ .

وَيُنْجَذِبُ مُتَسَلِّقُو الْجِبَالِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ إِلَى وَادِي رُمَّ بِسَبَبِ الْعَدِيدِ مِنَ الْجُرُوفِ
الْمُكَوَّنَةِ مِنَ الْجَرَانِيَتِ وَالصَّخْرِ الرَّمْلِيِّ ، فِيمَا يَسْتَمْتِعُ الْمُتَزَهُّوْنَ بِمَسَاحَاتِهِ الشَّاسِعَةِ ..

البحر الميت



الشَّاطِئُ الْجَنُوبِيُّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ فِي الْأُرْدُنِّ يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَ الْمَنَاطِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الْخَلَابَةِ الْمَنْظَرِ
وَالْمُفَعَّمَةِ بِالرُّوحَانِيَّةِ فِي الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ .

وَهُنَالِكَ سِلْسِلَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدِيدَةِ وَالْفَنَادِقِ وَالْاِكْتِشَافَاتِ الْأَثَرِيَّةِ تَجْتَمِعُ مَعَ بَعْضِهَا
لِتَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ بُقْعَةٍ مُنْخَفِضَةٍ عَنْ سَطْحِ الْبَحْرِ (410 متر) ،
مُغْرِيَةً لِلْعَدِيدِ مِنَ الزَّائِرِينَ مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ كَمَا كَانَتْ فِي الْعُصُورِ الْغَابِرَةِ
كَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُلُوكِ وَالْأَبَاطِرَةِ وَالتُّجَّارِ وَالْأَنْبِيَاءِ .
